



10 سنوات بعد المنتدى العالمي حول الإصلاح الزراعي (FMRA) والمؤتمر الدولي حول الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية (CIRADR)

سوابق

منذ فترة طويلة تم الاعتراف بان مسألة النفاذ للأرض تمثل خطوة ضرورية نحو تحسين الظروف المعيشية للسكان في المناطق الريفية الأكثر عرضة وتحسين الأمن الغذائي لأكثر عدد. في عام 1979، المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية، التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة، خلص إلى ضرورة توزيع الأراضي لأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إليها و المنتجين الذين ليس لديهم ما يكفي للعيش بكرامة. في عام 1996، أشارت القمة العالمية حول التغذية المنعقدة من منظمة الأغذية والزراعة في روما، أن مشكلة الجوع كانت بعيدة عن التسوية ووضع أفق 2015 للتخفيض إلى النصف عدد السكان الذين يعانون من الجوع، الهدف الذي اعترف بأنها بعيد المنال ست سنوات بعد، بمناسبة قمة جديدة اجتمعت حول هذا الموضوع (2002). في عام 2004، وأشارت منظمة الأغذية والزراعة في تقريرها حول حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، أن الجوع في ازدياد مستمر على مستوى العالم.

في هذا الإطار، المركز العالمي للدراسات الريفية والزراعة (CERAI) وعدد كبير من منظمات المجتمع المدني، نظموا في ديسمبر 2004 في فالنسيا (اسبانيا)، المنتدى العالمي للإصلاح الزراعي (FMRA)، الذي جمع 500 مندوبا يمثلون أكثر من 200 منظمة من 72 بلدا و 5 قارات. وكانت هذه فرصة لملاحظة إلى أي مدى نقص فرص النفاذ للأرض وتهميش الفلاحين يغذي الفقر، النزوح الريفي والهجرة. في ختام أعماله، أكد FMRA أن الهدف المشترك للسيادة الغذائية يتفق مع النفاذ للأرض والموارد الطبيعية، وان الاعتراف بحقوق الفلاحين في كافة أنحاء العالم يشكل شرط مسبق.

بعد عامين من الدفعة الجديدة التي قدمها FMRA، منظمة الأغذية والزراعة وحكومة البرازيل نظمتا في عام 2006، في بورتو أليغري (البرازيل) المؤتمر الدولي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية (CIRADR). الدول المشاركة في هذا المؤتمر أكدت أن انعدام الأمن الغذائي و الجوع والفقر في المناطق الريفية هو نتيجة لعدم النفاذ للموارد الإنتاجية التي يعاني منها معظم مزارعي العالم. الدور الرئيسي المحتمل للزراعات الأسرية بصفة عامة، و المجتمعات الريفية التقليدية والسكان الأصليين على وجه الخصوص، سلط عليه الضوء للترويج بالأمن الغذائي للجميع والتنمية المستدامة. خلص المؤتمر أعماله في إبراز ضرورة إعادة توجيه سياسات التنمية للسكان الأكثر عرضة عن طريق تعزيز حقوقهم، سواء الفردية و الجماعية.

عشر سنوات بعد المنتدى العالمي للإصلاح الزراعي FMRA (2004) و المؤتمر الدولي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية CIRADR (2006): نتائج غير مرضية

التغييرات التي نلاحظها في السنوات العشر الماضية في الميدان على الساحة العالمية هي بعيدة كل البعد عن التوصيات المقدمة من قبل FMRA و CIRADR، حتى قبل أن تأخذ عملية استحواد / تأجير الأراضي على نطاق واسع من قبل عدد قليل من الفاعلين الاقتصاديين هذا الحجم الذي عليه اليوم.

في السنوات الأخيرة، أسئلة طرحت حول الآثار الاجتماعية والسياسية للمشاريع الاستثمارية واسعة النطاق و المخاطر التي تشكلها على الأمن الغذائي والبيئة في مناسبات عديدة وفي مختلف المنظمات. عدم الشفافية من صفقات الأراضي و حرمان استخدام الشروط المحلية للحصول على الأراضي والموارد المائية تم تحديدها على أنها عوامل تعزيز طرد الفلاحين. عموما تصدير السلع الزراعية

القاعدية، هو سبب مشاكل الأمن الغذائي لسكان البلدان المضيفة، خصوصا عندما تأتي هذه المزروعات لتحل محل المحاصيل الغذائية الموجهة لإنتاج الوقود الزراعي. أخيرا، غالبا هذا النوع من المشاريع يستند على نظم الإنتاج الزراعية الأحادية و الاعتماد بشكل كبير على الاستخدام المكثف للطاقة الأحفورية، التسميد الصناعي والبذور المعدلة وراثيا التي تشكل خطر تلوث التربة والمياه وفقدان التنوع البيولوجي.

بشكل عام، التحولات المعاصرة للزراعة في كثير من أنحاء العالم، واستمرار النمو السكاني، شاركوا من جهة، بإفقار عدد كبير من المزارعين والمزارعات و من جهة أخرى، طرد ملايين الأشخاص من القطاع الزراعي، ظاهرة تعكس تجميد الاستثمار والأزمة العميقة التي تواجه العديد من المناطق الزراعية. هذا الإقصاء الحقيقي لمئات الملايين من المزارعين، لعدم الحصول الكافي على الأرض ومياه الري وغيرها من وسائل الإنتاج، تزود اليوم عملية شاملة من التهميش وفقدان الكرامة، تحمل اختلالات كبرى. هذا النقص في ضمان النفاذ للأرض، المياه، و مناطق الصيد والغابات، والتطور الموازي للمشاريع الزراعية والصناعية و الغابية الضخمة يؤدي أكثر فأكثر و بصفة متكررة إلى طرد مجتمعات بأكملها من مكان عيشهم وعملهم. نحن نعلم أيضا على وجه التحديد إن هذه المناطق الريفية الفقيرة هي التي تشكل الجزء الأكبر من الذين يعانون من سوء التغذية في العالم. "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم" من قبل منظمة الأغذية والزراعة أعدت في عام 2013، يسلط الضوء على عدد 842 مليون شخص يعانون من سوء التغذية، وثلاثة أرباع منها في المناطق الريفية.

وقد أعلنت الأمم المتحدة عام 2014 "سنة الزراعات العائلية" و تدعو إلى وضع هذا النموذج في صلب السياسات و الاستثمارات الزراعية، اعترافا بخصوصياتها وقدرتها على زيادة الإنتاج الغذائي مع الحفاظ على النظم الإيكولوجية، لتوليد فرص العمل و الحد من الفقر. في لحظة تاريخية أين هذه الزراعات العائلية لم تكن أبدا مهددة إلى هذا الحد في أنحاء المعمورة، هذا القرار يأخذ توجهها واضحا وبعدها خاصا. العديد من المبادرات تم اتخاذها في هذا الاتجاه والحوار بين الحكومات الوطنية والمجتمع المدني و الوكالات المتعددة الأطراف تم تنشيطها على أسس جديدة، بما فيها على وجه الخصوص مسألة الحق في الأرض والموارد الطبيعية. احد أكثر هذه المبادرات أهمية هي تلك **للجنة الأمن الغذائي (ل.أ.غ)**، والتي تضم كلا من الدول والمؤسسات الدولية والمجتمع المدني، والتي اعتمدت في عام 2012 "التعليمات الطوعية من اجل حكم مسؤول لمخططات الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني". بعد عامين من المفاوضات، وكانت هذه التوجيهات تمثل تعبيراً عن توافق واسع لتعزيز الحكم المسؤول للأرض كرد على عملية الاستيلاء. اجتمع ف يروما يوم 21 فبراير عام 2014،منتدى المزارعين دعا بجديّة الحكومات لتنفيذ القرارات التي اعتمدها المؤتمر الدولي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية (م.د.ا.ز.ت.ر، 2006) و لجنة الأمن الغذائي (ل.أ.غ).

نداء

بعد عشر سنوات من التثام المنتدى العالمي حول الإصلاح الزراعي FMRA (فلنسيا 2004) و انعقاد الندوة الدولية حول الإصلاح الزراعي و التنمية الريفية CIRADR (بورتو أليقري 2006) و في سياق السنة الدولية للفلاحات العائلية AIAF، نحن الممضون أسفل هذا النداء ، نؤكد على أن يجتمع مجددا كل الفاعلين الاجتماعيين و المؤسسات المعنية في حوار مفتوح بهدف التقدم في التفكير حول تحسين شروط نفاذ الفلاحين الفقراء للأرض و الماء و للموارد الطبيعية.

فالوضع الحالي المتمم باستمرار آفة الجوع و النمو الديموغرافي و الإقصاء و البطالة المكثفة و الأزمة البيئية و فقدان السيادة الغذائية ، فضلا عن الاحتكارات العقارية و الكراءات و التمتع بالزمات ، ... يدعونا اليوم أن نتناول من جديد قضية النفاذ للأرض و لموارد الإنتاج . ذلك أنه ، و لنن كانت المردودية المالية للاستثمارات مؤكدة في اغلب الأحيان ، فقد بات من الواضح أنها لا تؤمن النجاعة الاقتصادية و لا مصلحة السكان المعنيين و لا مصلحة الأجيال القادمة. فهل أن الخيار القاضي بتشجيع المؤسسات الفلاحية المعتمدة على إنتاج عدد قليل من الزراعات و المستهلكة بشكل واسع للمواد الكيماوية المركبة و للطاقت الأحفورية و تركز على تشغيل العمال الأجراء، سيفضي فعلا إلى نمو ذا بال للإنتاج و للثروة المنتجة ؟ هل سيسمح بخلق مناصب شغل و مداخيل بالنسبة إلى مئات الملايين من الناشطين الذين هم اليوم على طريق الإقصاء، و مثلهم ، بل و أكثرهم عددا من الذين سيدخلون سوق الشغل؟ هل يمكن للثورة الزراعية القادمة التي لها ، في الآن نفسه ، قابلية تغذية 9 مليار من البشر بصورة سليمة و توفير الشغل للعدد الأكبر و إلغاء الجوع أن تعتمد ، كما في الماضي ، على التعويض المكثف للعمل براس المال؟ ما العمل حتى يقع تكريس المبادئ المعلنة في إطار " التوجيهات الإرادية" عبر احترام حقوق الشعوب و تطوير التنمية المستدامة؟

و أخيرا يبدو لنا أنه اضحى من الواجب إعادة طرح مسألة الحقوق و " الأملاك المشتركة " على جدول أعمال المناقشات الدولية. فالاحتكارات الواسع للمصادر الطبيعية لكوكب الأرض، فضلا عن مظاهرها المختلفة، إنما تعكس تبضيعها المتزايد كل يوم باسم التنمية و الرخاء على الصعيد الكوني. و الحال أن هذا الأمر يؤدي إلى إغفال الأبعاد التاريخية و البيئية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية لديناميكيات القائمة لكل مجتمع و الى تخبس آثارها. و في هذا الإطار، يبدو لنا من الضروري إعادة التعبئة حول قضية حقوق الإنسان في اقتران بحق الشعوب في نفاذ عادل للأرض و الماء و الثروات الطبيعية، و حقهم في وضع منظومات الإنتاج المتطابقة أكثر مع اختياراتهم التقنية و البيئية و الاقتصادية و الثقافية و للمصلحة العامة

ندعو منظمات المجتمع المدني و المؤسسات للتعبئة ليتم فتح منتدى عالمي مخصص للنفاذ للأرض و للمصادر الطبيعية. فمن الضروري مناقشة تحديات و مقترحات كل واحد حول التطورات الراهنة و المشاكل الرئيسية التي تسببها. نحن ندعو للاجتماع لمثل هذا المنتدى لتحديد و تنفيذ الحلول الأكثر فعالية لحلها.



أوائل المضمون على النداء

منظمات المزارعين والمجتمع المدني

المساعدات دولية **ACTION AID INTERNATIONAL** نشاط

المساعدات دولية

ACTUAR، جمعية التعاون والتنمية (البرتغال)

AFA، جمعية المزارعين الآسيوية للتنمية الريفية المستدامة

AGTER، جمعية من أجل تحسين حكم الأرض، الماء و الموارد الطبيعية

ANEC، الجمعية الوطنية لمؤسسات التسويق للمنتجين الريفيين

APMM، جمعية سكان جبال عالم

CAFS، مركز الزراعة الأيكولوجية والأمن الغذائي، المملكة المتحدة

CED، مركز من أجل البيئة والتنمية في الكاميرون

CEPES، المركز البيروفي للدراسات الاجتماعية، البيرو

CERAI، مركز الدراسات الريفية و الزراعة الدولية، إسبانيا

CES، مركز الدراسات الاجتماعية، للبرتغال

CNCPR، المجلس الوطني للتعاون للمزارعين الريفيين للتشاد

CONTAG، الكونفدرالية الوطنية للعمال الزراعيين، البرازيل

COPROFAM، تنسيقية منظمات المنتجين الأسريين ميركوسور

CSA، التحالف من أجل السيادة الغذائية، كيبك، كندا

EKTA PARISHAD، إيكتا باريشاد، الهند

FNCA، مؤسّسة الثقافة جديدة للمياه، إسبانيا

FPP، برنامج شعوب الغابات، المملكة المتحدة

GLOBAL WITNESS، جلوبال ويتنس

IFOAM، الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية

MVIWATA، الشبكة الوطنية للمزارعين في تنزانيا

OPSA، المرصد السياسي و الاجتماعي لأنغولا

OXFAM، منظمة أوكسفام

PENHA، الشبكة الرعوية والبيئة القرن الأفريقي

PHANO، جمعية علوم التنمية الريفية في فيتنام

PROPAC، منصة إقليمية لمنظمات الفلاحين في أفريقيا الوسطى

ROPPA، شبكة منظمات الفلاحين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا

SLOW FOOD، سلوو فود

SOCLA، الجمعية العلمية لأمريكا اللاتينية للزراعة

الإيكولوجية

WFF، المنتدى العالمي للصيادين وللعمال الصيد

المنظمات الحكومية الوطنية و الدولية

اللجنة الأوروبية، المديرية العامة للزراعة و التنمية الريفية (في طريق التأكيد)

اللجنة الأوروبية، المديرية العامة للتنمية و التعاون (في طريق التأكيد)

FAO، منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة

وزارة التنمية، الجمهورية الفيدرالية البرازيلية

وزارة الزراعة و المعدات الريفية، جمهورية السنغال

وزارة الإصلاح الزراعي، جمهورية الفلبين

الأشخاص

أبيس سيباستيان، (مدير المركز الدولي للدراسات الزراعية العليا في البحر المتوسط، **CIHEAM**، فرنسا)

أدامز مارتن (موكورو، المملكة المتحدة)

أغيليرا كلينك فيديريكو (أستاذ، جامعة لا لاغونا، إسبانيا)

اكسي نجيب (أستاذ، المعهد الفلاحي والطب البيطري في الرباط، المغرب)

ميغيل التيري (أستاذ، جامعة بيركلي، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية)

سمير أمين (المنتدى العالمي للبدائل، مصر- فرنسا)

أربينز ماركوس (مدير الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية **IFOAM**، سويسرا)

ارنالت إيلاديو (أستاذ، الجامعة المتعددة التقنيات في فالنسيا، إسبانيا)

اروخو بيدرو (أستاذ فخري بقسم التحليل الاقتصادي، جامعة سرقسطة، إسبانيا)

جوزيه بوفيه (نائب في البرلمان الأوروبي، فرنسا)

جاك شونشول (وزير سابق للزراعة في الشيلي، الحكومة سلفادور الليندي)

مامادو سيسوكو (الرئيس الفخري لشبكة منظمات الفلاحين والمنتجين في غرب أفريقيا، السنغال)

هوبير كوشيه (أستاذ، **AgrosParisTech**، فرنسا)

كوليبالي إبراهيم (رئيس لجنة التنسيق الوطني لمنظمات الفلاحين في مالي، **CNOP**، سفير خاص لمنظمة الأغذية

و الزراعة للسنة الدولية للزراعة الأسرية 2014)

داو ذو أنه (مدير بحوث أكاديمية العلوم الزراعية لفيتنام)

كاتارينا دي البوكيرك (مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في المياه و الصرف الصحي، البرتغال)

كينتانا فيكتور (مستشار للجبهة الديمقراطية الريفية لتشيهاواها وأستاذ، الجامعة المستقلة في بلدية خواريز المكسيك)
روي دورفوي هنري (أكاديمية الزراعة الفرنسية منسق السنة الدولية للزراعة الأسرية في فرنسا) **سارمنتو فرانسيسكو بندراو** (مركز الدراسات الاجتماعية - جامعة كويمبرا البرتغال)
سييرا كارلوس (أستاذ، جامعة إدواردو موندلين مابوتو موزمبيق)
سواريز كاريرا فيكتور (مدير الرابطة الوطنية لمؤسسات التسويق لمنتجي كامبو، ANEC، المكسيك)
توريموكا إيفا (عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية IFOAM)
فوارين بيبير (مكلف بالبرامج للمؤسسة الخيرية تشارلز ليوبولد ماير للتقدم البشري، فرنسا).

أوليفيه دي شوتر (مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء، 2008-2014، بلجيكا)
ايغورين فرناندو (رئيس المركز البيروفي للدراسات الاجتماعية، CEPES)
الومي محمد (باحث، المعهد الوطني للبحوث الزراعية في تونس، INRAT)
غارسيس فيسنت (نائب أوروبي، CERAI، إسبانيا)
سيرجيو غوميز (عالم اجتماع، شيلي)
غونزاليس مولينا دي ماتويل (أستاذ في جامعة بابلو دي اوليبيد، إشبيلية، إسبانيا)
هيرين هانز (الرئيس المدير العام معهد الألفية، رئيس بالاشتراك للتقييم الدولي للمعارف الزراعية، والعلوم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، IAASTD) **هوتار فرانسوا** (أستاذ فخري، الجامعة الكاثوليكية في لوفان، مؤسس مركز القارات الثلاث، CETRI، بلجيكا)
جانزم ماري ديل كارمن (معهد البحوث الزراعية من جزر الكناري، ICIA، إسبانيا)
ديفيد كايموفيتز (المدير السابق لمركز البحوث الدولية للغابات، CIFOR، الولايات المتحدة الأمريكية)
كوهافكان برويز (رئيس مؤسسة التراث الزراعي العالمي)
لازوس شابيرو ايلينا (أستاذ، الجامعة الوطنية المستقلة لمكسيكو، المكسيك)
ليية سيرجيو بيريرا (أستاذ، الجامعة الاتحادية في ريو دي جانيرو، البرازيل)
ليفا مونتينييرو سيسيليا (نائب وزير الزراعة السابق للشيلي)
لويات جاك (المهندس الزراعي، باحث في CIRAD، فرنسا)
مامالو عبد الكريم (الأمين الدائم السابق للقانون الريفي في النيجر)
مارسيل مازوير (أستاذ فخري، AgroParisTech، فرنسا)
ميرينو ليتيسيا (رئيس الجمعية الدولية لدراسة العموم، IASC، المكسيك)
ميشال ميرلي (مدير AGTER، فرنسا)
موسى أحمد سعدي (الشبكة الرعوية و البيئية للقرن الأفريقي، صوماليلاند / الصومال)
نغويفو صموئيل (الأمين العام لمركز البيئة والتنمية، CED، الكامبيرون)
نيكولس كلارا (أستاذ، جامعة أنطاكية، كولومبيا)
أوه هيونسوك (الرئيس Terrami - معهد التنمية الريفية، كوريا الجنوبية)
أوليفيرا باتيسستا فرناندو (وزير الزراعة السابق للبرتغال)
فرناندو باتشيكو (منسق المرصد السياسي و الاجتماعي لأنغولا)
بالييار كوليانج (نائب رئيس المنصة الإقليمية لمنظمات الفلاحين لأفريقيا الوسطى PROPAC، ورئيس المجلس الاستشاري الوطني للمزارعين في المناطق الريفية للتشاد، CNCPR).
فريديريك بار (منسق التحالف من أجل السيادة الغذائية، كيبك، كندا)
بيميرت ميشال (مدير مركز الزراعة الإيكولوجية والأمن الغذائي، CAFS، جامعة كوفنترى. فريق الخبراء من اللجنة الرفيعة المستوى بشأن الأمن الغذائي العالمي، المملكة المتحدة)

المنتدى العالمي حول النفاذ للأرض



(FMAT 2016)

الأمانة الدائمة للمنتدى (FMAT 2016)

جمعية من أجل تحسين حكم الأرض، الماء و الموارد الطبيعية
(ج.ح.ا.م.)



ماتيو برديوولت

الأمين التنفيذي للمنتدى FMAT

المكتب: 45 مكرر شارع دي لا بيل غابرييل، 94736 نوجينت سور مارن سيدكس، فرنسا

الهاتف: +33 143 947 259

البريد الإلكتروني: agter@agter.org

شبكة الإنترنت: http://www.agter.asso.fr ؛ http://agter.org

مركز الدراسات الريفية والزراعة الدولية (م.د.ر.ز.د.)



ديفيد توريس

مدير المركز Cerai (م.د.ر.ز.د.)

المكتب: كلية المشرفين الزراعيين. ميناء كامى ق/ن. 46470 كاتاروخا،

فالنسيا / أسبانيا

هاتف: +34 674 002 700

البريد الإلكتروني: info@cerai.org

شبكة الإنترنت: http://cerai.org

التاريخ، المكان وتنظيم المنتدى سيتم تحديدها من طرف اللجنة الدولية المنظمة للمنتدى FMAT 2015

بدعم من : المؤسسة الخيرية شارلز ماير ليوبولد للتقدم البشري (FPH)

المؤسسة الخيرية الفرنسية

الانضمام إلى النداء

للانضمام إلى هذه الدعوة، أكتبوا إلى: secretariat@landaccessforum.org

المنتدى العالمي حول النفاذ للأرض



(FMAT 2016)

www.landaccessforum.org